



الأكثر قراءة

- ◀ بلومبرج: انهيار وشيك لأكبر امبراطورية اقتصادية في دبي
- ◀ شيخ اعتقالات الريتز يخيم على السعودية
- ◀ السيسي لا يخشى غضب الشعب المصري
- ◀ خطة مفاضة دول الحصار أمام المحاكم المدنية
- ◀ بيع أرامكو يهدد مستقبل السعودية

التقييم: 0/5 ☆☆☆☆☆

الصفحة الرئيسية : منوعات : آفاق و فنون :



صاحب الرؤية الحديثة

وليد القيسي خزاف عراقي بطعم الحداثة

◀ المدارس الحديثة في فن الخزف تعول على إعادة البناء للتيارات الخزفية



بعلم : باسم توفيق ..(لعل البعض لم يعط هذا الفن حقه على الرغم من أن هذا الفن نقطة الانطلاق في ما يعرف بالخلق والإبداع ولعل العنصر المستخدم فيه هو ذلك العنصر الذي خرج منه الجسد للوجود ... الطين ... ما أبدع هذه الخامة وما أكثر امتلائها بالجديد فكلما اعتقدت أنك وصلت لقمّة المأمول من الشكل تجد الشكل يسخر منك ويلقي عليك بعالم جديد من التحولات والتحويلات) .

هكذا كان يصف عملاق الخزف المصري الفنان سعيد الصدر فن الخزف ولعله كان محققاً في كل ما وصف به هذا الفن الخلاق والممتع والرصين في نفس الوقت فالخزف ربما يعتبره البعض حرفة أكثر منه فناً لكن هذا تصور خطأ ونستدل على ذلك بقول الفنان الاغريقي (ابيليس) في القرن الثالث قبل الميلاد حينما وصف التاناجرا وهي تماثيل الخزف الصغيرة وصفها بأنها أكثر إبداعاً وفناً من تماثيل أثينا بروماخوس العملاق الرخامي .

من هنا نستطيع أن نفتح نافذة على فنان اليوم الخزاف العراقي الجميل والمبدع وليد القيسي والذي يشكل بقعة ضوء كبيرة في مرحلة الحداثة في فن الخزف ونحن نعلم أن شيوخ هذا المجال أمثال برنارد لينش كانوا قد نحو بشكل واضح حول الخزف كفن يخدم مظاهر الحياة أي كان أكثر إنتاجهم من الأواني والمزهريات وقطع الزخرفة على أن بداية التطور كان على يد الإيطالي ايزودورو تاركوميني والذي نظر للفخار على أنه إعادة رؤية للكتلة والتكوين كما في فن النحت الحديث وهذا ما يميز وليد القيسي حيث ترى في أعماله ما يعرف باستجلاء حاسة اللمس حيث إن فن الخزف والتعامل بشكل مباشر مع الطين يوظف حاسة اللمس بشكل أكثر من الفنون التشكيلية الأخرى وبالتالي إبراز الخصائص اللمسية عند وليد القيسي من أهم مميزات العمل الخزفي وبدل على ذلك اهتمام القيسي بما يعرف بحاسة الإبصار المتعددة وهي إحدى تقنيات معظم مدارس الحداثة واستخدمها العديد من الفنانين الآسيويين كما استخدمها أحيانا نحاتون عظماء أمثال جياكوميني حيث يحفز العمل الفني العين على تحريك حواس أخرى مثل حاسة اللمس وكأن المتلقي يستطيع أن يشعر بلمس العمل الفني دون أن يلمسه بمجرد أن يقع عليه بصره .

معالجة وليد القيسي للكتلة معالجة تجمع بين مدارس عدة سواء في النحت أو في الخزف فهو يحاول أن يخلق حواراً بين الكتلة والفراغ يكون المتلقي بجميع مستوياته قادراً على استيعابه وسماعه وهذا الحوار في الغالب يكون حواراً ارتجاعياً أي أن يعول على مخزون العقل بشكل مباشر ولعل مدرسة الخزف الألمانية عمقت هذه الفكرة منذ ستينيات القرن الماضي لكن وليد القيسي يستخدم خاصية أخرى أكثر حرفية وهي تقنية تعرف بتقنية (الريبونز) والتي تعني البقايا الأثرية حيث يحاول أن يعطي الفنان من خلالها إحياء بأن العمل الفني هو قطعة مبهمة من مخلفات حضارية أو أثر دون أن يكون هناك إبهام في الفكرة أو المعنى من العمل نفسه لأن تقنية الريبونز تعتمد على تجريد الكتلة واستخدام ألوان لها علاقة بالإحياء الزمني (مثل البنيات بدرجاتها والرمادي) .

لعل وليد القيسي أيضاً من الفنانين العرب الغلائل الذين يميلون لاستخدام (الأوستراكيزم) وهو استخدام كسر الفخار أو السيراميك، هذه التقنية من إعادة البناء أو إعادة التكوين هي وليدة مدارس الخزف الحديثة والتي تأخذ الحداثة اسماً مضاداً فقط لكنها تعود بفكرها لبدايات فن الخزف منذ عصر البيسكي كيفالوس والنوامم الخزفية القديمة ويضع هذا المنحى وليد القيسي في إطار أكثر انساقاً مع حضارة الرافدين السومرية والأكادية والتي كان فيها الأول هو الخزف والطين

وليد القيسي، خزاف عراقي ولد ببغداد عام 1963 ودرس الفن في معهد الفنون الجميلة ، أقام 6 معارض شخصية في كل من قطر (معرضين) لندن (غاليري الكوفة) والأردن (3 معارض) بين أعوام 1994 - 2007 . شارك في 22 معرضاً جماعياً. حصل على جوائز عراقية و عربية و عالمية عديدة.

شغلك كبير
وبدك آلات



المزيد

اقرأ أيضاً

- ◀ متحف برادو يرسم باتيستينا ماينو
- ◀ أنالا توارى التراب
- ◀ جوجان رائد الوحشية
- ◀ عمود تراجان
- ◀ ماكيزي ثورب الأكثر شعبية في فن البوستر عالمياً
- ◀ باب المجادلة

PDF

Download PDF (Free)



Download Here

